[80] وعند الافطار طرق فقير الباب طالباً العون فاعطى الجميع اقراصهم له وافطروا على الماء فحسب. وفي اليوم الثاني جاءهم يتيم، وفي اليوم الثالث جاءهم اسير، وقد أعطوهما مثل ما اعطوا الفقير في الليلة الاولى، وفي اليوم الرابع نزلت هذه السورة في حقهم،(1) وفيها توصيف وتمجيد للانفاق ووعود بنعم عظيمة في الجنة. وعلى هذا، فإنّ هذه العائلة حصلت على ثواب عظيم اثر انفاقها لخمسة عشر قرصاً من الخبز. تقول الايات 9 و 10 من سورة الدهر: (إنّـَمـَا نـُطـْعـِمـَكـُم لـِوَجـْهـِ اللهِ لاِ نـُرِيـْدُ مـِنـْكـُم جـَزَاءً وَلاَ شـُكـُوْراً إنّـَا نـَخـَافـُ مـِنْ رَبـّـِنـَا يـَوْماً عـَبـُوْساً قـَمـْطـَرِيـْراً). النموذج المذكور وغيره من النماذج التي اثرناها عن المعصومين(عليهم السلام)، هي في الحقيقة موارد نتأسى بها نحن المسلمون لنسير قدماً نحو مجتمع اسلامي مقبول خلو من المفارقات الإقتصادية. مما يمكن أنْ يُستشف من الاحاديث والروايات هو: أنّ عدم الفقر والحاجة من خصائص المجتمع الاسلامي المطلوب. أي أنّـَا إذا بلغنا يوماً مستوى اقتصادياً رفيعاً وتنمية صحيحة بحيث توزع الثروة في المجتمع الاسلامي توزيعاً عادلا في جميع البلاد الاسلامية فانا قد بلغنا - من الناحية الاقتصادية - مستوى المجتمع الاسلامي المطلوب. إنّ هذه العقيدة ليست شعراً ولا شعاراً ولا كلاماً عاطفياً وذات صبغة احساسية بل إنّـَه مضمون رواية منقولة عن الامام الصادق(عليه السلام): محمد بن مسلم من اصحاب الامام الصادق(عليه السلام)ينقل عن الامام قوله: "إنّ الله عزوجل فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم ولو علم أنّ ذلك لا يسعهم لزادهم. إنهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله عزوجل ولكن اوتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو أنّ الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير".(2)

1. التبيان ج 9: 211. 2. وسائل الشيعة ج 6، ابواب ما تجب فيه الزكاة، الباب 1 الحديث 2، وكذا من لا يحضره الفقيه ج 2، ابواب الزكاة، الباب 1 (علة وجوب الزكاة) الحديث 4، وكذا الكافي ج3 (كتاب الزكاة) باب فرض الزكاة، الحديث الاول.